ويرد نحو باب وناب وميزان وموقظ الى اصله لذهاب المقتضي بخلاف
نحو قايم وتراث وادد وقالوا عييد لقولهم اعياد اعلم ان الاسم اما ان
يكون فيه قبل التصغير سبب قلب او حذف اولا فان كان فاما ان يزيل التصغير ذلك
السبب اولا فما يزيل التصغير سبب القلب الذي كان في نحو باب وناب وميزان وموقظ
ونحو طي ولي وعطاء وكساء ونحو ذوايب وياء وبناء عند المبرد وفم وقايم
وبايع ونحو ادور ونحو متلج ومتعد وما يزيل التصغير سبب الحذف الذي كان فيه
نحو عصي وفتي وعم والسبب هو اجتماع ساكنين وقريب منه ما يزيل التصغير سبب
الحذف لكنه عرض في التصغير ما يمنع من اعتبار ذلك السبب كالثلاثي المحذوف منه حرف
اما القصد التخفيف على غير قياس نحو سه وغد ونحو ابن واسم وبنت واخت وفم
فان قصد التخفيف بالحذف لا يمكن اعتباره في التصغير اذ لا يتم الوزن بدون السبب
المحذوف واما الاعلال قياسي كعدة وزنة وما لا يزيل التصغير سبب القلب الذي
كان في مكبره نحو تراث وادد وما لا يزيل سبب القلب الحذف الذي كان في مكبره كميت وهار
وناس ويري واري ونري وتري ويضع ويضع وخير وشر وان لم يكن فيه قبل
التصغير سبب قلب ولا حذف فاما ان يعرض في التصغير ذلك كعروض سبب قلب الف
ضارب وحار وواو جدول واسود وعروة ومروة وعصفور وكعروض سبب حذف
خامس نحو سفرجل وثالث الثلاث يا ات نحو احوى ومعاوية وعطاء والف مساجد فلم
يحذف نحو مستخرج واستخراج ومنطلق وانطلاق ونحوها واما ان لا يعرض فيه ذلك
كما في تصغير رجل وجعفر فالقسم الذي ازال التصغير سبب القلب الذي كان فيه
اختلف في بعضه هل ينتفي المسبب في بعضه لزوال السبب اولا واتفقوا في بعضه

على انه ينبغي ذلك بانتفاء سببه فالمتفق في رجوع اصل الالف المنقلبة عن الواو والياء
ثانية لتحركها وانفتاح ما قبلها تقول في باب وناب بويب ونييب لزوال فتحة ما قبلها وبعض
العرب يجعل المنقلبة عن الياء في مثل واوا ايضا حملا على الاكثر فان اكثر الالفات في الاجوف
عن الواو وهذا مع مناسبة الضمة للواو بعدها وبعض العرب يكسر اول المصغر في ذوات الياء
نحو نييب وشييخ خوفا على الياء من انقلابها واوا للضمة ما قبلها وتفصيا من استثقال
ياء بعد ضمة لو بقيتا كذلك وهذا كما قيل في الجمع بيوت وشيوخ بكسر الفاء وقرئ به في
الكتاب العزيز واذا كان الالف في نحو باب مجهول الاصل وجب قلبها في التصغير واوا
عند سيبويه لان الواو على ما مر اقرب فتقول في تحقير ضارب وايد واءة وهما شجرتان
ضويرب واويات والاخفش يحملها على الياء لخفتها فيقول ضييب وايياة ونحو
في نحو رجل خاف اي خائف وكبش صاف يرفع لا بيهما خويف وصويف لا غير لانه يجوز
ان يكون اصله خائفا وصائفا فحذف العين فتكون الالف زائدة ووجب قلبها واوا كما في ضويرب
وان يكون خوفا وصوفا كقولك رجل مال اي مال لا يحل كفرح يفرح فترد الالف الى اصلها
كما في بويب وكذا تقول ان الالف في فتى ترد الى اصلها لزوال الفتح ما قبلها وكذا في العصا
ترد الواو لكنها تقلب ياء لورود علة قلبها في المصغر ياء ومن المتفق عليه رد الياء المنقلبة
عن الواو لسكونها وانكسار ما قبلها الى اصلها نحو ميقات وديمة تقول في تصغيرهما مويقيت
ودويمة لزوال الكسر والسكون وهذا كما تقول في الجمع مواقيت وحكي بعض الكوفيين
ان من العرب من لا يردها في الجمع الى الواو وقال حتى لا يحل الدهر الا بامرنا ولا يسال
الاقوام عهد المياثق وانما قالوا عييد في تصغير عيد لنفرقوا بينه وبين عويد
وكذلك فرقوا بين جمعيهما وقالوا اعياد في جمع عيد واعواد في جمع عود وكذا ا تنعقوا

ضويب

Copyright © King Saud University